

صفة الصفوة

ثم إن رسول الله ﷺ وجد خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأوماً إليه أن لا تتأخر وأمرهما فأجلساه إلى جنبه فجعل أبو بكر يصلي قائماً ورسول الله ﷺ يصلي قاعداً .

فدخلت على ابن عباس فقلت ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ﷺ فقال هات فحدثته فما أنكر منه شيئاً غير أنه قال سميت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي أخرجاه في الصحيحين .

قال ابن حبيب الهاشمي صلى أبو بكر بالناس في مرض رسول الله ﷺ سبع عشرة صلاة ويقال ثلاثة أيام .

وعن أنس بن مالك الأنصاري أن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي ﷺ ستر الحجر ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا أن نفتتن من